

لسان العرب

(عثم) العَثمُ إِساءةُ الجَبْرِ حتى يبقى فيه أَوَدُ كهيئة المَشَشِ عَثمَ العظمِ
يَعْثِمُ عَثمًا وَعَثمَ عَثمًا فهو عَثمٌ ساءَ جَبْرُهُ وبقي فيه أَوَدُ فلم
يَسْتَوِرْ وَعَثمَ العظمِ المكسورُ إذا انجبر على غير استواء وَعَثمَتهُ أَنَا يتعدَّى
ولا يتعدَّى وَعَثمَ يَعْثِمُهُ عَثمًا وَعَثمَهما كَلاهما جَبْرُهُ وخص بعضهم به جَبْرُ اليدِ
على غير استواء يقال عَثمَتَ يَدُهُ تَعْثِمُ وَعَثمَتهَا أَنَا إذا جَبَرْتُهَا على غير
استواء وقال الفراء تَعْثُمُ بضم الثاء وتَعْثُلُ مثله قال ابن جنى هذا ونحوه من باب
فَعَلَ وفَعَلَتْهُ شاذٌّ عن القياس وإن كان مطرداً في الاستعمال إلا أن له عندي وجهاً
لأجله جاز وهو أَنَّ كل فاعل غير القديم سبحانه فإنما الفِعْلُ فيه شيءٌ أُعِيرَهُ
وأُعطِيَهُ وأُقدِرَ عليه فهو وإن كان فاعلاً فإنه لما كان مُعَاناً مُقَدَّراً صار
كَأَنَّ فعله لغيره ألا ترى إلى قوله سبحانه وما رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ آيَاتِ رَبِّكَ
قال وقد قال بعضُ الناس إن الفعلَ [] وإن العبدَ مُكْتَسِبٌ قال وإن كان هذا خطأ عندنا
فإنه قولٌ لقوم فلما كان قولُهم عَثمَ العظمِ وَعَثمَتهُ أَنَّ غيرَ أعانه .
(* قوله « أن غيره أعانه » هكذا في الأصل ولعل في الكلام سقطاً) وإن جرى لفظُ الفعلِ
له تجاوزَ العَرَبُ ذلك إلى أن أَظْهَرْتَ هُنَاكَ فِعْلاً بلفظ الأَوَلِ مُتَعَدِّياً لأنه
كان فاعلاً في وقت فعله إياه إنما هو مُشَاءٌ إليه أَو مُعَانٌ عليه فخرج اللفظان لما
ذكرنا خُرُوجاً واحداً فاعِرُفُهُ وربما استعمل في السيف على التشبيه قال فقد يُقْطَعُ
السيفُ اليَمَانِي وَجَفْزُهُ شَبَارِيْقُ أَعْشَارِ عَثمَ مَنْ عَلَى كَسْرِ قال ابن شميل العَثمُ
في الكَسْرِ والجُرْحِ تَدَانِي العَظمِ حتى هَمَّ أَنَّ يَجْبُرَ ولم يَجْبُرْ بعدُ كما
ينبغي يقال أَجْبَرَ عَظمُ البعير ؟ فيقال لا ولكنه عَثمٌ ولم يَجْبُرْ وقد عَثمَ الجرحُ
وهو أَنَّ يَكْذُبُ وَيَجْلُبُ ولم يَجْرَأْ بعدُ وفي حديث النِّخَاعِي في الأَعْضاء إذا
انجبرتْ على غير عَثمٍ مُلِحٌ وإذا انجبرتْ على عَثمٍ الدِّيةُ يقال عَثمَتِ يَدَهُ
فَعَثمَتِ إذا جَبَرَتْهَا على غير استواء وبقي فيها شيءٌ لم يَنْحَكِمِ ومثله من البناءِ
رَجَعَتْهُ فَرَجَعَ ووقَفَتْهُ فَوَقَفَ ورواه بعضهم عَثَلَ باللام وهو بمعناه وأما قول
عمرو بن الإطنابة لأُحِيحة بن الجُلَّاحِ فِيمَ تَبْغِي طُلَامَنَا وَلِمَهِ فِي وَسْوَاقِ عَثمَةٍ
قَدَمِهِ ؟ فإن ثعلباً قال عَثمَةٌ فاسدة وأُطِنَ أَنها ناقصة مشتق من العَثمِ وهو ما
قدَّمْنَا من أَنَّ يَجْبُرُ العَظمُ على غير استواء وإن شئتَ قلتَ إن أَصلَ العَثمِ الذي
هو جَبَرُ العَظمِ الفسادُ أيضاً لأن ذلك النوعَ من الجَبْرِ فسادٌ في العَظمِ ونقصانٌ عن

قَوَّته التي كان عليها أَو عن شكله ابن الأعرابي العُثْمُ جمع عاثِمٍ وهم المُجَدِّرون
عَثَمَه إذا جَدَّرَه وحكى ابن الأعرابي عن بعض العرب إني لأَعَثِمُ شَيْئاً من الرِّجَزِ أَيْ
أَنْتِفُ والعَيْثُومُ الضخم الشديد من كل شيء وجمل عَيْثُومٌ ضَخْمٌ شديد وَأَنْشِدْ لعلقة
بن عَيْدَةَ يَهْدِي بها أَكْلَفُ الخَدَّينِ مُخْتَبِرٌ من الجمال كثير اللحم
عَيْثُومٌ والعَيْثُومُ الفيلُ وكذلك الأُنثى قال الأَخطل ومُلَحَّصٌ خَضِلُ الذَّبَابِ
كَأَنَّمَا وَطِئَتْ عَلَيْهِ بِخُفِّهَا الْعَيْثُومُ مُلَحَّصٌ مُجَرَّحٌ وقال الشاعر وقد
أَسِيرُ أَمَامَ الْحَيِّ تَحْمِلُنِي وَالْفَضْلَتَيْنِ كِنَازُ اللحمِ عَيْثُومٌ وجمعه
عَيَاثِمٌ وقال الغنويُّ الْعَيْثُومُ الأُنثى من الفَيْلَةِ وَأَنْشِدْ الأَخطل تَرَكَوْا أُسَامَةَ
فِي اللَّيْقَاءِ كَأَنَّمَا وَطِئَتْ عَلَيْهِ بِخُفِّهَا الْعَيْثُومُ وَالْعَيْثُومُ أَيْضاً
الضَّيْعُ وبغير عَيْثُومٍ ضَخْمٌ طويل وامرأة عَيْثَمَةٌ طويلة وبغير عَثَمَ ثَمٌ قويٌّ طويل
فِي غِلَظٍ وقيل شديد عظيم وكذلك الأَسَدُ وناقَةٌ عَثَمٌ ثَمَةٌ شديدة عَلِيَّةٌ وقيل شديدة
عظيمة والذكر عَثَمٌ ثَمٌ والعَثَمُ ثَمٌ من الإبل الطويلُ فِي غِلَظٍ والجمع عَثَمٌ ثَمَاتٌ وفِي
حديث ابن الزبير أَنَّ نَابِغَةَ بَنِي جَعْدَةَ امْتَدَحَهُ فَقَالَ يَصِفُ جَمَلاً أَتَاكَ أَبُولَيْلَى يَجُوبُ
بِهِ الدُّجَى دُجَى اللَّيْلِ جَوَّابُ الْفَلَاةِ عَثَمٌ ثَمٌ هُوَ الْجَمَلُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ وَبَغْلٌ
عَثَمٌ ثَمٌ قَوِيٌّ وَالْعَثَمُ ثَمٌ الْأَسَدُ وَيُقَالُ ذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ وَطْنِهِ وَقَالَ خُبَيْعَةُ ثَنُ مِشْيَتُهُ
عَثَمٌ ثَمٌ وَمَنْكَبٌ عَثَمٌ ثَمٌ شَدِيدٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشِدْ إِلَى ذِرَاعٍ مَنْكَبٍ
عَثَمٌ ثَمٌ وَالْعَيْثُامُ الدُّلْبُ وَاحْدَتُهُ عَيْثَامَةٌ وَهِيَ شَجَرَةٌ بِيضَاءُ تَطُولُ جَدّاً وَقِيلَ
الْعَيْثُامُ شَجَرُ أَبِو عمرو الْعُثْمَانُ الْجَانُّ فِي أَبْوَابِ الْحَيَّاتِ وَالْعُثْمَانُ فَرَخُ
الثُّعْبَانِ وَقِيلَ فَرَخُ الْحَيَّةِ مَا كَانَتْ وَكْنِيَّةُ الثُّعْبَانِ أَبِو عُثْمَانَ حَكَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ وَبِهِ
كُنْزِي .

(* قوله « وبه كني إلخ » هو في أصله المنقول منه مرتب بقوله فرخ الحية ما كانت وما
بينهما اعتراض من كلام التهذيب) .

الْحَدَشُ أَبَا عُثْمَانَ فَرَخُ الْحُبَارَى وَعُثْمَانُ وَالْعَثَمُ ثَمٌ وَعَثَمَةٌ
أَسْمَاءٌ وَقَالَ سِيبَوِيهٌ لَا يُكَسَّرُ عُثْمَانُ لِأَنَّكَ إِنْ كَسَّسْتَهُ أَوْجِبْتَ فِي تَحْقِيرِهِ عُثَيْمَيْنِ
وَإِنَّمَا تَقُولُ عُثْمَانُونَ فَتُسَلِّمُ كَمَا يَجِبُ لَهُ فِي التَّحْقِيرِ عُثَيْمَانٌ وَإِنَّمَا وَجِبَ لَهُ فِي التَّحْقِيرِ
ذَلِكَ لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا عَثَامَيْنِ فَحَمَلْنَا تَحْقِيرَهُ عَلَى بَابِ غَضَبَانَ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا جَاءَتْ
فِي آخِرِهِ الْأَلْفُ وَالنُّونُ إِنَّمَا هُوَ عَلَى بَابِ غَضَبَانَ وَعُثْمَانُ قَبِيلَةٌ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
أَلَقَتْ إِلَيْهِ عَلَى جَهْدٍ كَلَاكِلَهَا سَعْدُ بْنُ يَكْرٍ وَمِنْ عُثْمَانَ مِنْ وَشَلَا وَعَثَمَتِ
الْمَرْأَةُ الْمَزَادَةُ وَأَعَثَمَتَهَا إِذَا خَرَزَتْهَا خَرَزاً غَيْرَ مُحْكَمٍ وَفِي الْمَثَلِ إِلَّا
أَكُنْ صَدْعاً فَإِنِّي أَعَثَمْتُهُ أَيْ إِن لَمْ أَكُنْ حَازِقاً فَإِنِّي أَعْمَلُ عَلَى قَدْرِ مَعْرِفَتِي

ويقال خُذْ هذا فاعْتِثْ بِهِ أَي فاستَعِنْ بِهِ وقال ابن الفرَج سمعتُ جماعةً من قَيْسِ
يقولون فلان يَعْتِثُ وَيَعْتِثُنُ أَي يَجْتَهِدُ في الأَمْرِ وَيُعْمِلُ نَفْسَهُ فِيهِ ويقال
العُثْمَانُ فَرَّخَ الحُبَارَى